

قضايا بحثية (٣)
تقرير حول المهمة (الثالثة)
تحليل منهجية ونتائج دراسة حديثة
في مجال التخصص "التربية الخاصة"

إعداد الطالبة/
شيخة الشمري

إشراف
د. محمد جابر الخولي
٢٠٢٥م



مقدمة

يستجيب هذا التقرير لمتطلبات المهمة الثالثة من مقرر "قضايا بحثية ٣"، والتي تنص على "دراسة وتحليل إحدى الدراسات الحديثة في مجال البحث من حيث المنهجية المستخدمة والنتائج المتوصل إليها". ولتحقيق هذا الهدف، تم اختيار دراسة الدكتورة سارة بن عمار (٢٠٢٤) نظرًا لحداتها وأهميتها في تناول الخدمات الانتقالية ضمن سياق لم يحظَ بالاهتمام الكافي وهو "مراكز الرعاية النهارية". يهدف هذا التحليل إلى تفكيك البنية المنهجية للدراسة لتقييم مدى رصانتها وملاءمتها لأهداف البحث، ومن ثم تحليل نتائجها للكشف عن دلالاتها العميقة ومساهمتها المعرفية، بما يعكس القدرة على القراءة النقدية المتعمقة للأدبيات العلمية.



الدراسة (موضع التحليل)

. توثيق 7APA للدراسة:

. بن عمار، سارة. (2024). واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في مراكز الرعاية النهارية بمدينة حائل من وجهة نظر الأخصائيين وأولياء الأمور. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٤٣)، ٣٠-١. <https://search.mandumah.com/Record/1552857>



أولاً: تحليل منهجية البحث

لقد اتبعت الباحثة منهجية واضحة ومنظمة، يمكن تحليلها من خلال مكوناتها الأساسية التالية:

1. المنهج والتصميم:

. التحليل: اعتمدت الدراسة بشكل صريح على "المنهج الوصفي المسحي"، وهو اختيار موفق تمامًا ويتناسب مع هدفها الرئيسي المتمثل في "تحديد واقع الخدمات الانتقالية". فالمنهج الوصفي هو الأداة المثلى لرسم صورة واقعية لظاهرة ما في فترة زمنية محددة، وجمع بيانات كمية حول تصورات واتجاهات عينة كبيرة نسبيًا.





2 . المجتمع والعينة:

. التحليل: تكمن إحدى أبرز نقاط القوة المنهجية في هذه الدراسة في تصميم عينتها. لم تكتفِ الباحثة بمنظور واحد، بل قامت بجمع البيانات من فئتين أساسيتين تشكلان قطبي عملية الخدمة، كما ورد في الملخص: "تكونت عينة الدراسة من (٣٢) أخصائيًا نفسيًا و(٧٧) ولي أمر". هذا التصميم المنهجي القائم على تعدد وجهات النظر يمنح الدراسة عمقًا ومصداقية، لأنه يتيح فرصة المقارنة بين تصورات "مقدم الخدمة" (الأخصائي) وتصورات "المستفيد من الخدمة" (ولي الأمر)، وهو ما قد يكشف عن فجوات مهمة في التصورات والرضا.



3. أداة جمع البيانات:

. التحليل: استخدمت الدراسة "الاستبانة" كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهو ما يتسق تمامًا مع المنهج الوصفي المسحي. وقد تميزت الأداة بتغطيتها الشاملة لمحاور الدراسة، حيث لم تقتصر على قياس "واقع الخدمات" فقط، بل امتدت لتشمل قياس "الرضا عن الخدمات المساندة" و"معوقات تقديم الخدمات"، مما يوفر بيانات غنية ومتعددة الأبعاد حول الظاهرة المدروسة.

ثانيًا: تحليل نتائج الدراسة

لقد أسفرت الدراسة عن نتائج دقيقة وذات دلالات عميقة، يمكن تحليلها على النحو التالي:

1. نتيجة المهارات الحياتية والاجتماعية (كشف فجوة التصورات):
التحليل: لعل النتيجة الأبرز والأكثر أهمية في الدراسة هي تلك التي كشفت عن وجود فجوة في التصورات بين الأخصائيين وأولياء الأمور. حيث توصلت الدراسة إلى "أن مستوى الموافقة على المهارات الحياتية والاجتماعية من وجهة نظر الأخصائيين كانت بدرجة تقدير عالية في حين أنها جاءت بدرجة تقدير متوسطة من وجهة نظر أولياء الأمور". هذه النتيجة ليست مجرد رقم، بل هي مؤشر قوي على وجود إشكالية حقيقية في التواصل أو في تقييم الأثر؛ فالأخصائيون يعتقدون أنهم يقدمون الخدمة بكفاءة عالية، بينما يشعر أولياء الأمور أن أثر هذه الخدمة متوسط. هذه الفجوة هي بحد ذاتها منطلق لمشاريع بحثية وتطويرية مستقبلية.



2 . نتيجة الخدمات المساندة (نقطة اتفاق على الحاجة للتطوير):

. التحليل: على عكس النتيجة السابقة، أظهرت نتائج الرضا عن الخدمات المساندة الإرشادية والمهنية وجود توافق بين الفئتين، حيث جاءت "بدرجة متوسطة" من وجهتي النظر. هذه النتيجة تشير إلى وجود قناعة مشتركة بين مقدمي الخدمة والمستفيدين بأن هذا الجانب من الخدمات يحتاج إلى مزيد من التطوير والتحسين، وهي نقطة انطلاق مهمة لأي خطط تطويرية مستقبلية.

3. نتيجة معوقات تقديم الخدمات (تأكيد على حجم التحديات):

. التحليل: توصلت الدراسة إلى أن "درجة الموافقة على معوقات تقديم الخدمات كانت بدرجة تقدير عالية" من وجهة نظر الطرفين. هذه النتيجة تؤكد أن التحديات التي تواجه تطبيق الخدمات الانتقالية في مراكز الرعاية النهارية هي تحديات حقيقية وملموسة ومُعترف بها من قبل جميع الأطراف، وليست مجرد تصورات فردية.



ثالثًا: مدى الترابط بين المنهجية والنتائج

يتضح من التحليل وجود ترابط منطقي وقوي بين التصميم المنهجي للدراسة والنتائج التي توصلت إليها. فاختيار عينتين (الأخصائيين وأولياء الأمور) هو الذي مكن الباحثة من الكشف عن فجوة التصورات (عالية مقابل متوسطة). كما أن شمولية أداة الدراسة التي غطت الواقع والرضا والمعوقات هي التي أتاحت لها تقديم صورة متكاملة للظاهرة، حيث لم تكتفِ بوصف الواقع، بل قامت أيضًا بتحديد نقاط الاتفاق والاختلاف في الرضا، وأكدت على حجم التحديات المشتركة.



خاتمة:

ختامًا، يتضح أن دراسة بن عمار (٢٠٢٤) تمثل نموذجًا جيدًا للبحث الوصفي الرصين. لقد نجحت من خلال تصميمها المنهجي المحكم، خاصة فيما يتعلق باختيار العينة وبناء الأداة، في الإجابة عن أسئلتها البحثية وتقديم نتائج ذات قيمة تحليلية عالية، أبرزها الكشف عن فجوة التصورات بين مقدمي الخدمة والمستفيدين. إن القدرة على تفكيك دراسة بهذا الشكل، وتقييم خياراتها المنهجية، وتحليل دلالات نتائجها، هي مهارة أساسية وجوهرية يجب على كل باحث دكتوراه إتقانها للبناء على ما قدمه الآخرون والمساهمة بفعالية في مجاله العلمي.



شكراً
لإستماعكم
وتقييمكم